سجال فرنسي ـ تركي حول الأوضاع في «قره باغ»

مخاوف من تدويل الصراع.. ياريڤان: لا حوار وباكو: لا توقف قبل الانسحاب

قاذفة صواريخ اذربيجانية تضرب مواقع ارمينية في اقليم ناغورني قره باغ (رويترز)

عواصم ـ وكالات: خاضت قوات أذربيجان وأرمينيا جولة اشتباكات جديدة امس في أكبر تصعيد لصراعهما المستمر منذ منتصف التسعينيات، في حين تبادلت فرنسا وتركيا الاتهامات وسط تصاعد للتوتر الدولي.

وقالت أذربيجان واقليم ناغورني قره باغ، الذي تسيطر عليه أغلبية أرمينية، إن هناك هجمات من الجانبين على طول خط التماس الذي يفصل بينهما.

وأفادت تقارير بمقتل العشرات وإصابة المئات في القتال الذي امتد إلى ما وراء حدود الجيب، مما يهدد بحرب شاملة بين جمهوريتي أذربيجان وأرمينيا السوفييتين السابقتين. وتعهد الرئيس الأذري إلهام علييف بمواصلة العمليات العسكرية لحين انسحاب القوات الأرمينية من الاقليم.

وقال علييف بعد زيارته لعسكريين مصابين في أحد المستشفيات «لدينا شرط واحد، انسحاب كامل وغير مشروط ودون تأخير لقوات أرمينيا المسلحة من أرضنا. إذا قبلت الحكومة الأرمينية هذا الشرط، المعارك تتوقف، وسفك الدماء يتوقف».

وأضاف بحسب مقاطع بثت على التلفزيون «نريد استعادة وحدة أراضينا، ونحن بصدد فعل ذلك، وسنفعل».

ويزيد القتال من المخاوف بشأن الاستقرار في منطقة جنوب القوقاز، وهي ممر لخطوط الأنابيب التي تنقل النفط والغاز إلى الأسواق العالمية، ومن احتمال استدراج القوتين الإقليميتين روسيا وتركيا.

وجدد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو دعم أنقرة امس، قائلا ان تركيا «ستفعل ما يلزم» حين سئل عما إذا كانت ستقدم دعما عسكريا إذا طلبت أذربيجان ذلك. وانتقد جاويش أوغلو فرنسا، التي لديها العديد من المواطنين من أصل أرميني، قائلا ان تضامن فرنسا مع أرمينيا يصل إلى حد دعم الاحتلال الأرميني في أذربيجان. ورد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أثناء زيارته لاتقيا العضو في حلف شمال الأطلسي قائلا «لا تزال فرنسا تشعر بقلق بالغ من الرسائل «المولعة بالحرب» التي بعثت بها تركيا، و«التي تزيل أي عقبات أمام أذربيجان لغزو ناغورني قره باغ مجددا. ونحن لن نقبل هذا».

من جهته، قال رئيس وزراء أرمينيا نيكول باشينيان، الذي تحدث هاتفيا مع الرئيس الروسي ڤلاديمير بوتين، إنه لا يفكر الآن في طلب المساعدة بموجب معاهدة أمنية مع موسكو، لكنه لا يستبعد القيام بذلك.

ونقلت وكالات الأنباء الروسية عن باشينيان قوله «ستضمن أرمينيا أمنها بمشاركة منظمة معاهدة الأمن الجماعي أو من دونها»، وأضاف أنه وبوتين لم يناقشا احتمال التدخل العسكري الروسي في صراع ناغورني قره باغ.، مؤكدا أن فكرة إجراء محادثات مع أذربيجان غير مطروحة بعد.

وقال مكتب المدعي العام الاذري في باكو امس ان سبعة مدنيين آخرين أصيبوا نتيجة قصف مدينة ترتر المتاخمة لناغورني قره باغ.

وقالت وزارة الدفاع في أذربيجان إن القوات الأرمينية حاولت استعادة الأرض التي خسرتها بشن هجمات مضادة في اتجاه ماداجيز، لكن قوات أذربيجان صدت الهجوم.

اما وزارة الدفاع في أرمينيا فقالت إن جيش أذربيجان كان يقصف خط المواجهة بالكامل خلال ليل امس، وتم إسقاط طائرتين أذربيجانيتين.

ونشر مركز المعلومات الموحد في أرمينيا، وهو منصة حكومية على الإنترنت، صورا امس لحطام ما قال إنه طائرة حربية من طراز «سوخوي-25» أسقطتها طائرة مقاتلة «F16» تركية اول من امس. ونفت تركيا إسقاط الطائرة، واتهم أحد مساعدي الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف يريفان بالكذب فيما يتعلق بهذا الحادث، قائلا إن طائرتين أرمينيتين من طراز «سوخوي-25» اصطدمتا بجبل وانفجرتا. في السياق، أصدرت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان أمرا لأرمينيا وأذربيجان بتفادي أي عمل عسكري، يمكن أن يعرض حياة وصحة المدنيين للخطر، طبقا لما ذكرته المحكمة امس.

وقالت المحكمة، ومقرها ستراسبورغ، إنها تعتبر أن القتال الحالي حول الإقليم يعرض الميثاق الأوروبي لحقوق الإنسان، والدولتان طرفان فيه، لانتهاكات خطيرة.

وأصدرت المحكمة قرارها بعد أن طلبت باريڤان منها إصدار أمر لأذربيجان لوقف الهجمات على المدنيين والزحف العسكري نحو مستوطنات مدنية في الإقليم وفي أرمينيا.

كما أعرب أعضاء مجلس الأمن الدولي عن بالغ قلقهم إزاء النزاع العسكري، وأدان مجلس الأمن الدولي بشدة استخدام القوة وأعرب عن أسفه للخسائر في الأرواح في صفوف المدنيين، حسبما أفاد مركز أنباء الأمم المتحدة امس.

وأكد أعضاء مجلس الأمن دعمهم لدعوة الأمين العام أنطونيو جوتيريش للجانبين لوقف القتال على الفور وتهدئة التوترات والعودة إلى مفاوضات هادفة دون تأخير.

وأعرب المجلس عن دعمه الكامل للدور المركزي للرؤساء المشاركين لمجموعة مينسك (الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا) التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا وحث الجانبين على العمل بشكل وثيق معهم لاستئناف الحوار بشكل عاجل ودون شروط مسبقة.

قادة دينيون ينتقدون الوزير الأميركي.. والبابا فرنسيس لن يقابله

الڤاتيكان يغضب من بومبيو لدعوته إلى التشدد تجاه الصين

عواصم ـ وكالات: أبدى الڤاتيكان رد فعل غاضبا إزاء دعوة من وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إلى وقف الڤاتيكان للتعاون مع بكين.

وشن بومبيو هجوما شديدا على سجل الصين الخاص بالحريات الدينية، قائلا في كلمة ألقاها خلال مؤتمر استضافته سفارة الولايات المتحدة في الڤاتيكان: «لا يوجد مكان تتعرض فيه الحريات الدينية للانتهاك أكثر من الصين». ووصف بومبيو الولايات المتحدة بأنها زعيمة عالمية في هذا الصدد، لكنه أشار إلى أن بابا الڤاتيكان فرنسيس الأول وقادة الديانات الأخرى ـ يتحملون مسؤولية أكبر.

واضاف: «أمام كل ما يمكن أن تفعله الدول القومية، فإن جهودنا في النهاية مقيدة بواقع السياسة العالمية. يجب على الدول أحيانا تقديم تنازلات لتحقيق غايات جيدة». وأكد الوزير الأميركي أن «الكنيسة في وضع مختلف الاعتبارات الأرضية لا ينبغي أن تثبط المواقف المبدئية القائمة على الحقائق الأبدية».

ولكن رد فعل الڤاتيكان جاء مختلفا، حيث بدا المطران بول ريتشارد غالاغر، وزير العلاقات الخارجية بالڤاتيكان بحكم الواقع «غاضبا بشكل واضح» بعد حديثه في المؤتمر نفسه مع بومبيو، وفقا لوكالة الأنباء الإيطالية (أنسا).

واشتكى المطران من إعطائه «بضع دقائق فقط» للتحدث، وعندما سئل عن سبب عدم ذكر الصين من المنصة، قال إن عدم توجيه أصابع الاتهام هو «من ممارسات ديبلوماسية الڤاتيكان».

وقال غالاغر إن الطريقة أحادية الجانب التي تم بها تنظيم مؤتمر السفارة الأميركية هي «على وجه التحديد أحد أسباب عدم لقاء البابا (مع بومبيو)».

وكان بومبيو حمل مباشرة على ديبلوماسية الڤاتيكان قبل أيام وحضه على انتقاد الانتهاكات الدينية في الصين مطالبا بـ «شهادة أخلاقية».

وقال وزير الخارجية الأميركي في مقابلة مع مجلة «فيرست ثينغز» الأميركية المحافظة «الاتفاق بين الصين والڤاتيكان لم يحم الكاثوليك من ممارسات الحزب».

وعشية زيارته التي تستمر ليومين في روما، دعت افتتاحية في البوابة الإعلامية الرسمية للڤاتيكان «ڤاتيكان نيوز»، إلى تمديد الاتفاق بين الڤاتيكان والصين بشأن تعيينات الأساقفة، والذي ينتهي الشهر المقبل.

وكان البابا فرنسيس أعطى موافقته على تجديد الاتفاق لسنتين أخريين على ما أفاد مصدر مطلع على الملف وكالة فرانس برس. وينتقد بعض الكاثوليك الاتفاق ويشجبون تمييزا لايزال قائما.

ورد مستشار مقرب من البابا فرنسيس على وزير الخارجية الأميركي من دون موارية، معتبرا أن الأميركيين «ينبغي ألا يتدخلوا في علاقاتنا مع الصين». وأكد الكاردينال أوسكار ماراديا‌غا من هندوراس لصحيفة إيطالية «التدخل ضرب من الجنون. يبدو لي أن القيادة الأميركية الراهنة تتحرك فقط على خلفية الانتخابات الأميركية. يسعون إلى إعادة انتخاب دونالد ترامب ويتصرفون متبعين هذا المنطق فقط».

ويقول ماسيمو فايولي المؤرخ وعالم اللاهوت الإيطالي والاستاذ في جامعة فيانوفا في الولايات المتحدة إن الملف الصيني غير مهم جدا بل «ثمة مطاردة راهنا لأصوات الكاثوليك في الولايات المتحدة» من خلال هجوم غير مسبوق لوزارة الخارجية نشر بالتحديد في مجلة مسيحية معارضة جدا للبابا.

ويفيد معهد «بيو ريسيرتش سنتر» بأن الكنيسة الكاثوليكية الأميركية منقسمة بين المؤيدين للجمهوريين (غالبيتهم من البيض) والمؤيدين للديموقراطيين (من أصول أميركية لاتينية). وأصوات هؤلاء تعتبر حاسمة في كل انتخابات رئاسية أميركية.

وأضاف الخبير لوكالة فرانس برس «نشهد محاولة لتحويل شعور معين مناهض للبابا ومناهض للڤاتيكان إلى أصوات لصالح ترامب».

وزيرا الخارجية الاميركي والإيطالي يتبادلان «مصافحة كورونا» خلال مؤتمرهما الصحافي المشترك في روما امس (ا.ف.پ)

دراسة: اللقاحات وحدها لن تكفي ولن تحمي الجميع حتى لو توافرت

لقاح موديرنا ضد «كورونا».. نتيجة مبشرة لكبار السنّ و«الصحة العالمية»: عدد الوفيات أكبر من مليون بالتأكيد

عواصم ـ وكالات: دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش دول العالم للبدء في استخدام أموال من مخصصاتها الوطنية لمكافحة كوفيد-19 للمساعدة في تمويل خطة (كوفاكس) التابعة لمنظمة الصحة العالمية والمعنية بتوفير لقاح مضاد للمرض للدول الفقيرة. وتلقى برنامج (آكت أكسيليريتور) ومرفق كوفاكس، الذي هو جزء منه، حتى الآن ثلاثة مليارات دولار لكنهما يحتاجان إلى 35 مليار دولار أخرى. ويهدف البرنامج إلى تقديم مليارَي جرعة من لقاحات ڤيروس كورونا بنهاية العام المقبل و245 مليون علاج و500 مليون اختبار.

وقال غوتيريش خلال فعالية رفيعة المستوى للأمم المتحدة عبر الإنترنت «يوفر برنامج آكت أكسيليريتور الطريقة الوحيدة الآمنة والموثوقة لإعادة فتح الاقتصاد العالمي بأسرع ما يمكن».

بدوره، حث وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب، وهو مضيف مشارك للاجتماع إلى جانب غوتيريش ومنظمة الصحة العالمية وجنوب أفريقيا، الدول الأخرى على الانضمام إلى هذه المبادرة العالمية، وقال أمام الاجتماع إن آكت أكسيليريتور هو أفضل أمل للسيطرة على الوباء.

من جهته، قال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس إن 167 دولة انضمت إلى مرفق كوفاكس العالمي، وهو ما يمثل 70٪ من سكان العالم، مضيفا «والقائمة تتزايد كل يوم». وتابع قائلا إنه رغم تأكد وفاة مليون شخص بسبب كوفيد-19، فإن «العدد الحقيقي أعلى لا محالة».

وكشف غوتيريش إن البرنامج يحتاج إلى ضخ فوري قدره 15 مليار دولار «لتجنب ضياع نافذة الفرصة» للشراء المسبق والإنتاج ولبناء المخزونات بالتوازي مع الترخيص وتعزيز البحث ومساعدة البلدان على الاستعداد. في هذه الاثناء، يسود الترقب لنتائج اختبارات تجارب اللقاح حول العالم، حيث بشرت شركة «موديرنا» بأن لقاحها يخلق مناعة قوية لدى كبار السن كما الصغار، وهو ما يعد علامة إيجابية، خاصة وأن العديد من اللقاحات لا تعمل بشكل جيد مع الكبار في العمر.

و«موديرنا» هو أحد اللقاحات التي وصلت للمرحلة الثالثة لإجراء التجارب السريرية، وذلك ضمن مجموعة من اللقاحات التي تتسابق لإيجاد حصانة من ڤيروس كورونا، الذي تسبب بقتل أكثر من مليون شخص حول العالم.

ونقل تقرير نشرته صحيفة «يو أس أيه توديه» عن دراسة نشرتها مجلة «نيو إنغلند جورنال الطبية، بأن موديرنا أوجد استجابة مناعية للأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 56 عاما، وهذا ما وجده علماء «واعد جدا».

الدراسة أجراها باحثون من جامعة أيموري في أتلانتا والتي شملت مجموعتين من 20 شخصا لكل منهما، واحدة لمن أعمارهم تتراوح بين 56 و70 عاما، والثانية لمن تزيد أعمارهم عن 71 عاما.

إيفان أندرسون، أستاذ الأمراض المعدية ومؤلف الدراسة قال إن الاستجابات المناعية كانت متماثلة جدا لفئة الشباب. في المقابل، حذر الرئيس التنفيذي لشركة نوفارتس، فاس ناراسيمهان، أن اللقاح وحده لن يكون كافيا للقضاء على ڤيروس كورونا، مشيرا إلى أنه حتى في حال توافره فلن يحمي جميع من يصابون بالڤيروس.

ونقل موقع «بلومبرغ» عن ناراسيمهان قوله إن العلاجات ستلعب دورا حاسما في محاربة الڤيروس الذي لايزال يتفشى في العالم.

ويقول ناراسيمهان، الذي ترأس وحدة تطوير اللقاحات السابقة في الشركة قبل بيعها إلى شركة غلاكسو سميث كلاين قبل خمس سنوات، إنه ربما لن تتوافر إمدادات كبيرة من اللقاحات العالية الفعالية قبل نهاية العام المقبل.

الصدر للميليشيات: لا تحولوا المقاومة إلى «مقاولة»

العراق يتعهد بحماية البعثات الديبلوماسية بعد تهديد واشنطن بإغلاق سفارتها

عواصم ـ وكالات: قال رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، في لقاء مع 25 من السفراء والقائمين بالأعمال الأجانب امس، ان العراق سيحمي البعثات الديبلوماسية الأجنبية ويحصر السلاح بيد الدولة، وذلك بعدما حذرت واشنطن من أنها قد تغلق سفارتها في بغداد.

وقال مسؤولان عراقيان وديبلوماسيان غربيان إن الولايات المتحدة قامت باستعدادات لسحب الديبلوماسيين من العراق بعدما حذرت بغداد من أنها قد تغلق السفارة، وهي خطوة يخشى العراقيون أن تحول بلدهم إلى ساحة قتال.

وقال مكتب الكاظمي في بيان إنه أكد في لقاء مع المبعوثين «حرص العراق على فرض سيادة القانون وحصر السلاح بيد الدولة وحماية البعثات والمقرات الديبلوماسية».

وشدد على أن «مرتكبي الاعتداءات على أمن البعثات الديبلوماسية يسعون إلى زعزعة استقرار العراق، وتخريب علاقاته الإقليمية والدولية».

من جهتهم، قال الديبلوماسيون الخمسة والعشرون في بيان مشترك «أعربنا عن قلقنا البالغ إزاء ارتفاع أعداد وتطور الهجمات ضد المؤسسات الديبلوماسية في العراق». وأضافوا «رحبنا بالإجراءات التي اتخذها رئيس الوزراء الكاظمي وحكومته لمعالجة هذه المخاوف». وكثيرا ما يتم إطلاق صواريخ عبر نهر دجلة صوب المجمع الديبلوماسي الأميركي شديد التحصين.

وزادت الهجمات الصاروخية خلال الأسابيع القليلة الماضية قرب السفارة واستهدفت قنابل مزروعة على الطريق قوافل تحمل عتادا للتحالف بقيادة الولايات المتحدة.

وأصابت قنبلة مزروعة على الطريق موكبا بريطانيا في بغداد، في أول هجوم من نوعه على ديبلوماسيين غربيين في العراق منذ سنوات.

في سياق متصل، دعا وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين الولايات المتحدة الأميركية إلى إعادة النظر بقرار إغلاق سفارتها في بغداد.

وقال في تصريحات صحافية نقلتها وزارة الخارجية ان «انسحاب السفارة الأميركية من بغداد يعطي إشارات خاطئة للشعب العراقي».

وأضاف أن «الحكومة العراقية اتخذت الإجراءات اللازمة لحماية البعثات الديبلوماسية»، مشيرا إلى أن «العراق يدعو الإدارة الأميركية إلى إعادة النظر بقرار إغلاق سفارتها في بغداد، ونحن لن نكون سعيدين بهذا القرار».

في سياق متصل، وجه زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر رسالة إلى الميليشيات المسلحة التي هددت بضرب القوات الأميركية في العراق.

وكتب الصدر في تدوينة بحسابه على تويتر امس «لا تحولوا المقاومة إلى مقاولة، لنعمل برلمانيا ودوليا لإنهاء تواجدهم».

وأضاف «لا تحولوا فوهات أسلحتكم التي وجهتموها إلى عدونا وعدوكم المحتل، إلى صدور أخوتكم وشعبكم».

وتابع «حافظوا على سمعتكم، فإنني لست ممن يهادن المحتل أو يخاف تهديده ووعيده، لكن القوى الخارجية تريد النيل من عراقنا وأمنه واستقراره وسيادته».

مفتشو الوكالة الذرية تفقّدوا موقعاً نووياً إيرانياً ثانياً

عواصم ـ وكالات: قالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية إن مفتشيها تمكنوا من تفقد موقع إيراني ثان يشتبه في أن نشاطات نووية غير معلنة أجريت فيه في مطلع الألفية.

وقالت الوكالة في بيان أمس «في إطار اتفاق مبرم مع إيران، تمكنت الوكالة خلال الأسبوع الجاري من الدخول إلى موقع ثان في البلاد وأخذت منه عينات بيئية».

وفي نهاية اغسطس الماضي، أعلنت إيران أنها تسمح للوكالة بدخول الموقعين إثر زيارة مديرها العام رافايل غروسي لطهران.

وزار مفتشو الوكالة الموقع الأول في مطلع سبتمبر الجاري.

ورفضت إيران زيارات الوكالة مطلع السنة الحالية على اعتبار أن طلبها يستند فقط إلى ادعاءات إسرائيلية في هذا الصدد.

الى ذلك، دخلت الناقلة الثانية من مجموعة من ثلاث ناقلات إيرانية المياه الفنزويلية امس، لتنقل الوقود إلى البلد الذي تشتد حاجته إلى البنزين، والذي يعاني في ظل انهيار صناعته النفطية وعقوبات أميركية أصابت الواردات والصادرات بالشلل.

وتفيد بيانات تتبع الناقلات على «رفينيتيف أيكون» ومصادر أن السفينة «فورشين» التي ترفع العلم الإيراني قد دخلت مياه المنطقة الاقتصادية الخاصة لفنزويلا في الساعة 0545 بتوقيت جرينتش، متخذة نفس مسار السفينة «فورست» التي رست بميناء البالتيو الفنزويلي يوم الاثنين الماضي لتفريغ حمولتها من الوقود.

ومن المنتظر وصول السفينة الثالثة «فاكسون» خلال ايام، متممة بذلك تسليم نحو 820 ألف برميل من البنزين الإيراني وأصناف الوقود الأخرى إلى شركة النفط الوطنية الفنزويلية، حسبما تفيده البيانات.

وتخضع ڤنزويلا وإيران لعقوبات أميركية شلت صناعة النفط في البلدين، لكنهما عززتا تعاونهما هذا العام بزيادة التجارة الثنائية التي شملت حتى الآن النفط الخام والمكثفات ومكونات مصافي التكرير والذهب والمواد الغذائية.